القار في الشرق الادنى

القار في بلاد الترك

في بلاد الترك اماكن عديدة فيها قار منها مدينة وان باعالي دجله ففي قلعتها عين ينبع منها القار . ومنها سُميساط باعالي الفرات وفيها عيون من القار والموميا ذكرها بلينيوس الروماني . ومنها مرسين على ساحل البحر الرومي وفيها حجارة يقطر منها النفط . ومنها لوقية المعروفة الآن باضالية وهي الى الغرب من مرسين وفيها اطمة يسميها الترك يَنَار طاش اي الحجر المتّقد وهي في جبل هناك تخرج منهُ غازات خلقية تتقد منذ ثلاثة آلاف سنة او اكثر وهو المكان الذي ذكر اليونان ان فيه ناراً دائمة لا تنطفئ تخرج من فم غول عظيمة حسبوها حيوانه وزعموا ان رأسها رأس اسد وبدنها بدن عنزة وذنبها ذنب تنين فكان منها أُسطورة الخيمارة المشهورة واشتُقّت منها بالانكليزية والفرنسية لفظة معناها خيالي او خُرافي . ولفظة الخيمارة هذه فينيقية الاصل من حمارة بالفينيقية ومعناها متّقد قالهُ السر بُفَرّن وَدْوُد

وفي العربية شيء مثل هذا ففي مادة حَمَر بالمعجمة وحَمَر بالمهملة ما يدل على الحرارة او الاشتعال منها حَمَر العجين اي سخّنه لكي تدبّ فيه الحرارة واختمرت الخمر غَلَت كذلك الحَمْر والحَمِير والحَمِيرة . ومن مادة حَمَر الحَمَارّة بتشديد الراء والحَمَارَة بتخفيفها والحَمِرّ والحَمْراء وكله بمعنى شدة الحرّ في الصيف . والحُمْرة للون الاحمر وللداء المعروف ، وحَمِر الرجل تحرّق غضباً واحمرّ البأس اشتدّ او اضطرمت نار الحرب واستعرت . والحمارة حرة ببلاد العرب والحميراء مصغرة موضع قرب المدينة . وسيأتي ذكر الحَمَارة والحُميراء والحرّة عند ذكر القار في جزيرة العرب

ولعل اصلح لفظة عربية للخيمارة اليونانية هي الحُميرة كما جاء في الباذة البستاني او الحُمَيراء مصغرة وبالحاء المهملة او الحَمِيراء غير مصغرة وبالحاء المعجمة او الحَمَارَة بالمهملة ولعل هذه أقربها الى الفينيقية واليونانية وقد تقدم انها حرّة في بلاد العرب

القار في الشام

القار في الشام ليس كثيراً بالنسبة الى العراق ففي جوار الاسكندرونة عيون منهُ كذلك في نواحي حلب وفي كسب وكُفريّة والخربة وعمان والحُمّيس في جبال انطاكية واللاذقية . وفي عين زحلته وجزّين من اعمال لبنان . وفي جبل الضهر بين

الليطاني والاردن . وفي جبل الشيخ والحُمَّر فيهِ مشهور . وفي سَخْمون وعين التينة على نهر الليطاني . وفي غور الاردن وبحر لوط وهناك آبار الحُمَّر التي ورد ذكرها في التوراة كما تقدم والتي كان القدماء يستخرجون الحُمَّر منها ويبيعونهُ في مصر للتحنيط فهو هناك في وادي الحوَّط ووادي سبَّة والنبي موسى . وكثير من هذه الاماكن تبعث منها غازات هدروكربونية مكبرتة . واستخرج الترك حمراً من نواحي بحر لوط في زمن الحرب لاجل الوقود

القار في مصر وسينا وجزيرة العرب

القار معروف في هذه البلاد على سواحل البحر الاحمر ففي مصر جبل الزيت المشهور وقد مرَّ ذكرهُ . اما الامتياز في البحث عن النفط فيهِ فانهُ اعطي سنة ١٩٠٥ لشركة اسمها شركة النفط المصرية المحدودة ثم خلفتها سنة ١٩٠٧ نقابة الزيت المصرية المحدودة ثم شركة اخرى سنة ١٩١٠ ثم أُلّفت في سنة ١٩١١ الشركة المصرية الانكليزية وهي التي في يدها الامتياز الآن . وهاك جدولاً فيهِ ما استخرج من النفط الاسود في بعض السنين من نقاطات خمس بحيل الزيت : —

السنة	المستخرج بالطن		
١٩١١	١٢٢٠	١٩١٤	١٠٣٦٠٥
١٩١٢	٢٧٤٥٤	١٩١٥	٣٤٩٦١
١٩١٣	١٢٦١٨	١٩١٦	٥٤٨٠٠
		١٩١٧	١٣٤٥٠٠

والنفط معروف في سيناء فهو هناك في وادي غرَنْدَل على ساحل خليج السويس مقابل جبل الزيت وفي الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة وفي وادي عرَبة وفي جزيرة تيران عند مدخل خليج العقبة وفي جزيرة فرَسَان في البحر الاحمر . وفي سيناء حمَّامات كبريتية كما في العراق منها حمَّام موسى وحمَّام فرعون وربما كان فيها قديماً آطام اي عيون من نار كما في باكو وكركوك . وذكر ابن اياس في حوادث سنة ٦٥٦ للهجرة ظهور النار في وادي شطا بالمدينة (المقتطف سنة ٢٣ ص ٣٩٧) وهي اما بركانية والبراكين معروفة في الحجاز او عين من نار اي من غازات خلقية

وذكر السر بُفرتن رَدْوُد ان عاذج من القار جيء بها الى المُكَلا وعدَن وروى العرب ان صخوراً في حضرموت يقطر منها النفط ولعل ذلك في بَرَهوت وهو وادٍ في حضرموت يظهر من وصفهِ ان فيهِ نفطاً قال ياقوت في معجم البلدان « بَرَهوت

وادي حضرموت فيه ارواح الكفار وفيه بئر ماؤها اسود منتن تأوي اليه ارواح الكفار» الى ان قال « وحكى الاصمعي عن رجل من حضرموت قال انا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جداً فأتينا بعد ذلك ان عظيماً من عظماء الكفار مات فنرى ان تلك الرائحة منهُ »

وقد مر بنا في ما نقلناهُ عن المسعودي ان في برهوت اطمة وربما كانت عينا من نار كما في كركوك وباكو . ولا يعلم الا الله ما في حضرموت والشحر والربع الخالي من الكنوز ولا سيما الذهب والنفط فجزيرة العرب صخورها نارية في سينا وعدن والحجاز وحضرموت والشحر وعُمان والدهناء والنفط والذهب معروف في كثير من هذه الاماكن . ولا يخفى انهُ لا علاقة بين النفط والصخور النارية اما الذهب فيكون على الغالب في هذه الصخور وهي كثيرة في جزيرة العرب يدل على ذلك اسماؤها كالحرّة والنسفة واللابة والحلاءة والحمارة والحمراء وغيرها ولا متسع لوصفها الآن وانما نختم كلامنا بترجمة بعض الالفاظ الواردة في هذه المقالة وتعريب بعضها

اطمة (Volcano) ويقال بركان وجبل النار وقد تأتي بمعنى عين النار

اطمة صقلية (mt. Etna) . اطيمة (Arch) اقنون الحمام ويقال قين . قطاطات (Oil fields) حمات (Thermal or hot springs) . حمارة او حُمراء (Chimaera) . نسفة ولسفة (Basalt) ويقال نشفة ونشفة حرّة (Basaltic tract) . وحمارة وحُمراء . لابة (Lava) حلاءة (Extinct volcano) . دالية او شادوف (Sweep or swipe) . سُقن (Marabou or Adjutant) . ابو سُقن (Leather bucket) . دُمستق (Domesticus) معناها في الاصل قيم البيت او استاذ الدار ثم صار لقباً للقائد من قوّاد الروم وكان عندهم دمستقان احدهما للشرق والآخر للغرب وجرى الترك على ذلك بعد فتح القسطنطينية فسموا الاول منها اناطولي بكلربكي اي امير امراء الشرق وسموا الآخر روم ايلي بكلربكي اي امير امراء بلد الروم ثم الغوا المنصب الاول وجعلوا الثاني رتبة بقيت الى ايامنا . بطريق (Patricius) . شمشيق (Tzimiscea) مجوسي او هربذ جمعها هرابذة (Fire-worshipper or Gheper or Parsi) لغطيط (Logothete) حاسب او امين بيت المال

بغداد امين المعلوف